

بيان ختامي

" إذا كنت تظن أنك بشتقنا يمكنك اجتثاث الحركة العمالية؛ الحركة التي يأمل ملايين المطحونين - الملايين الذين يكدحون ويعيشون في عوز وبؤس، رقيق الأجور - في أن تكون سييلهم إلى الخلاص - إذا كان هذا هو ظنكم، فاشنقونا! آنذاك تدعسون الشرارة، لكن هنا وهناك وخلفكم وأمامكم وفي كل مكان، سيتوهج الهميب. إنه لهميب خفي، لا يمكنكم إخفاؤه. إن الأرض التي تقفون عليها مشتعلة ".
أوجست سباينز، أحد المحكومين بالإعدام بأحداث شيكاغو سنة 1886 أثناء محاكمته.

كما كان مقررا عقدت التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد مجلسا وطنيا بمدينة وجدة أيام 22 و 23 غشت، استعدادا لشوط جديد من أشواط المعركة، ولقد خصص هذا المجلس لمناقشة الأمور التنظيمية وكيفية تقوية هياكل التنسيقية ومناقشة تصور المرحلة الراهنة وكذا مستجداتها، ويأتي هذا المجلس في سياق دقيق يتميز بتعاظم حدة التناقض الطبقي والهجوم على مكتسبات الشعب المغربي "الصحة، التعليم، الشغل القار، الوظيفة العمومية..." وذلك تتبعا للبوصلية الإمبريالية التي تسعى إلى تسليح كل الخدمات وجعلها مجالا مريحا يعود بالنفع على أرباب العمل، وبما أنها أعلى مراحل تطور الرأسمالية فإنها تجذرت في كافة البلدان إذ تسعى إلى تشييء الإنسان ومكنته وذلك من خلال القضاء على العلوم الحقة والآداب والعلوم الإنسانية مقابل مهنة التعليم وتشجيع التكوين المهني تحت ذريعة خلق مناصب شغل.

ففي الوقت الذي ينبغي تقديم إجابة حقيقية لمطالب كل المقهورين - معطلين، طلبة، أساتذة، الطلبة الأطباء...- بوطننا، تستمر الدولة المغربية وحكومتها في الهجوم على الجماهير الشعبية بكل فئاتها المقهورة من خلال تجاهل مطالب وحقوق المأجورين وتجميد الأجور ومحاولة الإجهاز على الحق في الإضراب ومجانبة التعليم والوظيفة العمومية، مع الاستمرار في ترويج خطاب تبريري لإقناع ضحايا السياسات اللاتونية اللاشعبية بصواب الهجوم المضاد على حقوقهم، وتظهر تفاهتها في غياب إصلاح حقيقي يضمن الاستقرار والتعليم العمومي المجاني والتطبيب للجميع... كما تلجأ إلى المزيد من خنق الحريات العامة لمواجهة المقاومة المرشحة للصمود والتوسع من خلال العودة إلى أساليب القمع والتهديد، وفي هذا السياق توصل مجموعة من الأساتذة والمنسقين باستدعاءات من طرف ولايات القمع وفرق الشرطة القضائية "لحسن هلال، إيمان وقار، محمد اليوسفي..." بغية

تخويف المناضلين والجماهير وثنيهم عن درب النضال، وتمير رسالة واضحة مفاذاها أن الدولة لن تتنازل على طبيعتها المخزنية عندما يتعلق الأمر باحتجاجات المضطهدين. ومواصلة منها السير في خطها الكفاحي، وضعت التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد برنامجا نضاليا وتنظيما يجيب لما تقتضيه المرحلة أمام هجوم الدولة المغربية على المدرسة العمومية. ويتمثل هذا البرنامج النضالي (برنامج شهر شتنبر) فيما يلي:

المكان	التاريخ	الشكل
الرباط	1 شتنبر	مسيرة وطنية ممرضة
المؤسسات التعليمية	الأسبوع الأول من الموسم الدراسي	فرز منسقي المؤسسات
المكان تحدده التنسيقيات الإقليمية والجهوية	من توقيع محضر الدخول إلى يوم الأحد 22 شتنبر	جموعات عامة إقليمية ومجالس جهوية
سيحدد لاحقا	يوم الأحد 29 شتنبر	المجلس الوطني

إننا في التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، ومن موقع المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا، ونظرا لما يقتضيه الواقع من يقظة، نعتبر أن قضية التعليم الشعبي الديمقراطي هو أحد الأقسام المكونة في هذا النضال الذي نخوضه الآن، وبوسعنا أن نعارض النفاق والكذب بالحقيقة الكاملة والسافرة، فقد بينت المعركة بجلاء ما تعنيه إرادة الأكثرية التي تسترت بها الوزارة والحكومة، والآن تقوض نهائيا الإيمان بأن مخططاتهم التخريبية تخدم الأكثرية. ونعلن للرأي العام الوطني والدولي ما يلي:

➡ **رفضنا لـ:**

- ⊗ مخطط التعاقد المشؤوم وكل المراسيم التي تشرعنه؛
- ⊗ النظام الأساسي لموظفي الأكاديميات وما يسمى بالتوظيف العمومي الجهوي لكونهما تسميات تضليلية جديدة للتشغيل بالتعاقد؛
- ⊗ القانون الإطار 17-51 القاضي بإعدام المدرسة العمومية؛
- ⊗ مشروع قانون تجريم الإضراب؛

➡ **مطالبتنا بـ:**

④ الإدماج الفوري في النظام الأساسي الخاص بموظفي وزارة التربية الوطنية دون قيد أو شرط؛

④ الرفع من منح التكوين والتدريب؛

④ التراجع عن RCAR وتعويضه بالصندوق المغربي للتقاعد CMR؛

④ حركة انتقالية وطنية يشارك فيها الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد؛

④ التراجع عن ترسيب أساتذة فوج 2019، والصرف الفوري لمنح الأساتذة (فوج 2019)، وكذا الإفراج عن تعييناتهم قبل انطلاق الموسم؛

④ التراجع عن الاقتطاعات غير المشروعة من أجور الأساتذة الهزيلة؛

④ الكشف الفوري عن نتائج التحقيق حول مقتل الشهيد عبد الله حجلي، وتحميلنا الدولة المغربية المسؤولية في اغتيال أب التنسيقية؛

➡ **تندينا** بالاستدعاءات المتكررة للأساتذة والمنسقين وجميع المتضامنين وكل أشكال التهيب الذي يتعرضون له ونحمل الدولة المغربية مسؤولية ما ستؤول إليه الأوضاع؛

➡ **تضامننا** المطلق واللامشروط مع كل الحركات الاحتجاجية الساعية لإسقاط المخططات الطبقية الرامية إلى تدمير المرفق العمومي والزحف على مكتسبات الشعب المغربي؛

➡ **دعوتنا**؛

④ كل الأساتذة والأستاذات والإطارات المناضلة وكل الغيورين إلى الانخراط الفعلي في المسيرة الوطنية يوم 1 شتنبر 2019 بالرباط؛

④ أساتذة فوج 2019 إلى الانخراط في هياكل التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد.

" إذا تساقطت مخططاتهم بالليل، سنواجهها بالنهار،

وإذا تساقطت بالنهار، سنواجهها بالليل،

وإذا تساقطت بالليل والنهار، سنواجهها بالليل والنهار".

عاشت نضالات الشعب المغربي.



عاشت التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم

التعاقد صامدة، مناضلة ومستقلة.